

المخططات الامريكية الإيرانية وانتفاضة الجماهير

بعد أن اتضحت الصورة بخصوص الصراع الأمريكي الإيراني، الذي تصاعد بشكل سريع في الآونة الأخيرة، ما ينذر بحرب كارثية تكون ساحتها الأساسية الارض العراقية، كانت إرادة الجماهير المنتفضة واضحة في رفض اي شكل من أشكال الصراع الدولي داخل العراق.

ان الصراع الحالي بين هذه الأقطاب انما جاء بعد أن قطعت الانتفاضة أشواطاً في طريقها لإسقاط نظام المحاصصة والتبعية الذي ترعاه بشكل رئيسي كل من واشنطن وطهران، ما يجعل التوازن الهش القائم منذ ستة عشر عاماً مختلاً على حساب طرف من الأطراف الراعية لهذا النظام.

ان تحقيق الانتفاضة لاهدافها يعني أن النفوذ الأمريكي والإيراني في البلاد سينتهي، والجماهير هي التي تقرر شكل العلاقة مع هذين القطبين دون التدخل في الشؤون الداخلية ودون اي هيمنة أو إملاءات، بل بما يخدم مصالح الجماهير وحريتها وكرامتها وعيشها اللائق.

ان إفشال مخططات الأطراف المتصارعة على الأرض في العراق لا يأتي إلا من خلال توحيد صفوف المنتفضين وإصرارهم على ان القرار النهائي ليس بيد هذه السلطة المتهاككة ولا بيد داعمها الاقليميين والدوليين، انما بيد الجماهير المتطلعة للخلاص من طغمة اللصوص والقتلة الذين ينفذون أجنداث إيرانية أو أمريكية، فمئات الضحايا و الآلاف من الجرحى والمعاقين الذين سقطت دمائهم ساحات الحرية في المحافظات المنتفضة، يجب أن لا تذهب سدى وتضيع وسط تهديدات ترامب وخامنئي.

تحاول السلطة ان تضعف الانتفاضة وان تخفف من زخمها نتيجة لازمتها المتفاقمة، وتعمل على تحويل أنظار الشعب نحو الصراع الذي أدخلت نفسها فيه على اعتباره ورقته الاخيرة للحفاظ على وجودها، وهذا اللعب بالنار انما اول من سيحرقه هو السلطة نفسها. ليس على الجماهير في هذه المرحلة الا الاستمرار في الانتفاضة وإدامة زخمها حتى إسقاط النظام وإقامة نظام جديد .

في كل قطرة من المطر حمراء أو صفراء من
أجنة الزهر
و كل دمعة من الجياح و العراة ، وكل قطرة
تراق من دم العبيد
فهي ابتسام في انتظار ميسم جديد
أو حلمة نوردت على فم الوليد
في عالم الغد الفتى واهب الحياة
و يهطل المطر

بدر شاكر السياب



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

السلطة و ميليشياتها

التلويح بالعقوبات

في حربٍ غير مُعلنة وصامتة من خلال الاغتيالات والسيارات المفخخة، وهنا تكون الجماهير في العراق هي الضحية لهذه الصراعات التي تجري بين الأحزاب في العراق.

على النظام السياسي والاطراف الدولية التي تتصارع من اجل مصالحها داخل العراق متخذة منه فريسة تقنات على ثرواته، من المهم ان تعي بان الجماهير المنتفضة في الساحات قد صمدت امام القمع والقتل والتعذيب وصبرت على ماطلة عبد المهدي وتمسكه بالمنصب.

ان اية عقوبات تفرض على العراق من الولايات المتحدة الأمريكية، تعني أن المتضرر الأول والأخير من هذه العقوبات هو الشعب العراقي ولن تطال أحزاب السلطة ومليشياتها التي سرقت المليارات على مدار الفترة الماضية.

والجماهير تدرك جيداً هذا الأمر لذلك رفضت ومنذ انطلاق انتفاضة أكتوبر اي تدخلات في الشأن العراقي سواء من امريكا او ايران، بل إن جزءاً مهماً من مطالب المنتفضين هو إقامة نظام سياسي واقتصادي مستقل عن تأثير هذه الأطراف.

المخاطر الحقيقية والواضحة التي تجتاح العراق والذي يعاني من فوضى وعدم استقرار داخلي، بسبب الصراع الامريكي الايراني المستمر داخل اراضيه وسيطرة شلة النظام المدعومة من هذين الطرفين، ومع استمرار وتصاعد زخم الانتفاضة حاول طرف من أطراف النظام الطائفي الطلب بإخراج القوات الأمريكية وإصدار قراراً بإنهاء الوجود الأمريكي في العراق، وهذا يعني عقوبات اقتصادية على البلاد.

المتضرر الوحيد من هذه العقوبات بالتأكيد هي الجماهير في العراق والتي تعاني مسبقاً من ظروف اقتصادية متردية،

من المعروف أن أي حكومة في العراق يتم تشكيلها منذ ستة عشر عاماً يجب أن تحظى بمباركة أمريكا وإيران ودائماً ما كانت لإيران اليد الطولى في تشكيل اية حكومة عراقية. أغلب الأحزاب المتنفذة في العراق لديها ميليشيات مدججة بأسلحة متطورة على حساب الميزانية العراقية، هذه الأحزاب خاضت صراعات شديدة فيما بينها في السنوات الماضية، وهذه الأحزاب ومليشياتها لم تتواجه إلا

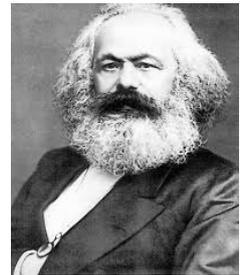
تراكمت الأزمات والمأزق واحد، لا تغيير في الوجوه والأحزاب الحاكمة في العراق منذ سبعة عشر عاماً، سوى تدوير يحصل كل اربعة سنوات وهو بالحقيقة تدوير لذات الوجوه وذات السياسات، وسيطرة احزاب الفساد على كرسي السلطة.

منذ اشهر والمنتفضون يفتشون الشوارع في وسط وجنوب العراق مطالبين بأزالة النظام السياسي الذي يمارس الفساد والمحسوبية والمحاصصة بعيداً عن متطلبات واحتياجات الجماهير التي تعيش حياةً مريرة بسبب عدم وجود أبسط الخدمات، مضت الجماهير المنتفضة واستمرت بالانتفاضة والاضراب عن الدوام لحين تحقيق مطالبهم المتمثلة باسقاط النظام السياسي برمته ابتداءً بحل البرلمان.

ومع تصاعد وتيرة الخلافات بين امريكا وايران وتبادل التهديدات فيما بينهما وبالأخص بعد ما أقدم ترامب على قتل سليمانى ومن معه قرب مطار بغداد ، تفاقت ازمة النظام السياسي العراقي بعد أن كشفت الولايات المتحدة في الأسبوع المنصرم عن وجود تهديدات وشيكة ضد مصالحها داخل العراق، وعلى الرغم من

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً.

كارل ماركس



الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها